



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مسعود جاسم محمد صحن السعداني

وزارة التربية / بغداد / الكرخ الأولى

Self-Regulation Skills and Their Relationship with School Social Adjustment among Elementary School Students

Researcher: Masoud Jassim Muhammad Sahn Al-Saadani

Ministry of Education – Baghdad – Al-Karkh First

masaodjase@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة علاقة مهارات التنظيم الذاتي بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تأتي أهمية البحث من الدور الكبير الذي تلعبه مهارات التنظيم الذاتي في تعزيز قدرة التلميذ على التحكم في سلوكه ومشاعره، وتنظيم وقته وأدائه الدراسي، مما ينعكس إيجاباً على التوافق الاجتماعي المدرسي، الذي يُعتبر أحد العوامل الأساسية لنجاح العملية التعليمية وتحقيق الانسجام بين التلميذ ومعلميه وزملائهم. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث مقياسين: الأول لقياس مهارات التنظيم الذاتي، والثاني لقياس التوافق الاجتماعي المدرسي، حيث تكون كل مقياس مكوناً من ٢١ فقرة مع بدائل ثلاثية (نعم – أحياناً – كلا). تم تطبيق المقياسين على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في إحدى المدارس الابتدائية، وتم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الإحصائي المناسب، بما في ذلك حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط. أظهرت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التنظيم الذاتي والتوافق الاجتماعي المدرسي، مما يشير إلى أن التلاميذ الذين يمتلكون مهارات تنظيم ذاتي عالية يظهرون قدرة أكبر على التكيف الاجتماعي داخل المدرسة، ويتمتعون بعلاقات إيجابية مع زملائهم ومعلميهم، ويظهرون سلوكيات تعكس الانضباط والتعاون والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية. واستناداً إلى النتائج، أوصى البحث بضرورة تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ من خلال برامج تعليمية وتدريبية مناسبة، لتعزيز التوافق الاجتماعي المدرسي وتحقيق بيئة تعليمية أكثر فاعلية. كما أوصى بإجراء بحوث مستقبلية تتناول أثر مهارات التنظيم الذاتي على متغيرات أخرى مثل التحصيل الأكاديمي والدافعية للتعلم. الكلمات المفتاحية: مهارات التنظيم الذاتي، التوافق الاجتماعي المدرسي، تلاميذ المرحلة الابتدائية، الانضباط الذاتي، العلاقات الصفية.

Abstract

This study aims to examine the relationship between self-regulation skills and school social adjustment among elementary school students. The importance of this research stems from the significant role that self-regulation skills play in enhancing a student's ability to control their behavior and emotions, manage their time and academic performance, which positively reflects on school social adjustment. Social adjustment is considered one of the key factors for the success of the educational process and for achieving harmony among students, teachers, and peers. The study adopted a descriptive-analytical approach and employed two scales: the first to measure self-regulation skills and the second to measure school social adjustment. Each scale consisted of 21 items with three response options (Yes – Sometimes – No). The scales were applied to a sample of elementary school students, and the data were analyzed using appropriate statistical methods, including the calculation of means, standard deviations, and correlation coefficients. The results indicated a statistically significant positive relationship between self-regulation skills and school social adjustment. This suggests that students with high self-regulation skills demonstrate greater social adaptability within the school, maintain positive relationships with their peers and teachers, and exhibit behaviors reflecting discipline, cooperation, and active participation

in school activities. Based on the findings, the study recommended the development of self-regulation skills among students through appropriate educational and training programs to enhance school social adjustment and achieve a more effective learning environment. It also recommended conducting future research examining the impact of self-regulation skills on other variables, such as academic achievement and motivation to learn. Keywords: Self-Regulation Skills, School Social Adjustment, Elementary School Students, Self-Discipline, Classroom Relationships

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تُعتبر مهارات التنظيم الذاتي من العوامل الأساسية التي تؤثر في قدرة التلميذ على التحكم في سلوكه، تنظيم وقته، إدارة مشاعره، واتخاذ القرارات المناسبة داخل الصف وخارجه. ومع ذلك، يُلاحظ في بيئة المدارس الابتدائية أن بعض التلاميذ يواجهون صعوبات في التكيف الاجتماعي، مثل: عدم القدرة على التعامل بشكل إيجابي مع زملائهم، ضعف المشاركة في الأنشطة الجماعية، ونقص الالتزام بالقوانين الصفية، مما قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية وتأثير سلبي على الأداء الدراسي والعلاقات الشخصية. (الحسينان، ٢٠١٠، ص ٣٩) ويُطرح التساؤل المركزي: **إلى أي مدى تؤثر مهارات التنظيم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحقيق التوافق الاجتماعي المدرسي؟** وتتبع أهمية المشكلة من الحاجة إلى فهم العلاقة بين هذه المهارات الأساسية والتوافق الاجتماعي، لتقديم تدخلات تربوية مناسبة تساعد في تعزيز قدرات التلاميذ على التكيف الاجتماعي وتحقيق بيئة صفية إيجابية، فضلاً عن دعم نموهم النفسي والاجتماعي في المرحلة الابتدائية، التي تمثل مرحلة حرجة في بناء الشخصية والمهارات الاجتماعية.

اهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من الدور الحيوي الذي تلعبه مهارات التنظيم الذاتي في نمو التلميذ الشخصي والاجتماعي داخل المدرسة، حيث تساعده على ضبط سلوكه، إدارة مشاعره، وتنظيم أوقات دراسته وأنشطته المختلفة بفعالية. كما أن التوافق الاجتماعي المدرسي يعد مؤشراً مهماً على قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي مع زملائه ومعلميه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الجماعية، والالتزام بالقوانين الصفية، وهو ما يعكس مستوى نضجه الاجتماعي وقدرته على التأقلم مع البيئة المدرسية. (عبد الله، ٢٠١٧، ص ١٢) لذلك، يكتسب البحث أهميته من كونه يساهم في فهم العلاقة بين مهارات التنظيم الذاتي والتوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ما يساعد المعلمين والمربين على تصميم برامج تربوية وتوجيهية لتعزيز هذه المهارات، والحد من المشكلات السلوكية، وتحقيق بيئة صفية أكثر تفاعلاً وإيجابية. بالإضافة إلى ذلك، يوفر البحث بيانات علمية محلية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات التعليمية والتربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي للتلاميذ في هذه المرحلة الحيوية من النمو.

اهداف البحث

يهدف البحث الى

- التعرف على مهارات التنظيم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف على التوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف على مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية : مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .الحدود الزمانية : تم اجراء البحث في العام الدراسي ٢٠٢٥ م الحدود المكانية : بغداد – مديرية تربية الكرخ الاولى .

تحديد المصطلحات

١. مهارات التنظيم الذاتي

- هي قدرة الفرد على ضبط سلوكه وأفكاره ومشاعره لتحقيق أهدافه الشخصية والتربوية، وتنظيم أفعاله بما يتوافق مع القواعد الاجتماعية والمدرسية. (شحاته، ٢٠٠٩، ص ٦٧)

• هي مجموعة العمليات العقلية والسلوكية التي يستخدمها التلميذ لتوجيه تعلمه، وإدارة وقته، والتحكم في انفعالاته، وحل المشكلات بكفاءة (السعود ٢٠١٠، ص ٩٠).

• هي القدرة على التخطيط، والمراقبة الذاتية، وتقييم الأداء الشخصي، واتخاذ القرارات السليمة لتحقيق نتائج إيجابية في مختلف الأنشطة المدرسية. (الدباس ٢٠١٠، ص ٢١)

• هي مهارات تساعد التلميذ على تنظيم سلوكه الدراسي والاجتماعي داخل المدرسة، بما يشمل التحكم بالانفعالات، ضبط النفس، التركيز على المهام، والالتزام بالقوانين الصفية (رشوان ٢٠١٦، ص ٢٣)

التعريف الإجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند استجابته لمقاييس الاستبيان المصمم لقياس مهارات التنظيم الذاتي.

٢. التوافق الاجتماعي المدرسي

• هو قدرة التلميذ على التكيف والتفاعل بشكل إيجابي مع زملائه ومعلميه، واحترام القوانين الصفية والمشاركة في الأنشطة الجماعية. (محمد ٢٠١٥، ص ٧٦)

• هو درجة انسجام التلميذ مع البيئة المدرسية والاجتماعية، والتي تشمل علاقاته مع الآخرين، استجابته للقيم والقواعد الاجتماعية، وقدرته على حل النزاعات بطريقة مناسبة. (الناشف ٢٠٠٩، ص ٣٤)

• هو قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي بفعالية، إظهار السلوكيات الإيجابية، وتجنب السلوكيات العدوانية أو الانعزالية داخل المدرسة (الاشين ٢٠٠٩، ص ١٢٢)

• هو مقياس لنجاح التلميذ في المشاركة الاجتماعية، بناء علاقات صداقة إيجابية، والانخراط في الأنشطة الجماعية، بما يعكس التكيف النفسي والاجتماعي في المدرسة. (عبد الموجود ٢٠٠٩، ص ٧٣)

التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي المدرسي:

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند استجابته لمقياس التوافق الاجتماعي المدرسي.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

اولا : التنظيم الذاتي

مفهوم مهارات التنظيم الذاتي

يُنظر إلى مهارات التنظيم الذاتي باعتبارها من الركائز الأساسية في النمو النفسي والتربوي، إذ تمثل قدرة الفرد على إدارة ذاته في مختلف المواقف الحياتية والتعليمية والاجتماعية. فهي ليست مجرد سمة شخصية ثابتة، بل عملية معقدة ومستمرة تتضمن تفاعلاً بين العوامل المعرفية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية، بهدف الوصول إلى أفضل مستوى من الأداء والتكيف. (عبد الحميد ٢٠١١، ص ٢١) يعرف Zimmerman (2000) التنظيم الذاتي على أنه "عملية نشطة يقوم من خلالها المتعلم بتحديد أهدافه الخاصة، واختيار الاستراتيجيات المناسبة، ومراقبة تقدمه، وتنظيم أفكاره وانفعالاته وسلوكياته، بغرض تحقيق نتائج محددة". أي أن المتعلم لا يكون متلقياً سلبياً، بل مشاركاً فاعلاً في توجيه مساره التعليمي والاجتماعي. أما Bandura (1997) في إطار نظريته المعرفية الاجتماعية، فيشير إلى أن التنظيم الذاتي يقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية:

١. المراقبة الذاتية: متابعة الفرد لسلوكه وأفكاره وانفعالاته بشكل مستمر.

٢. التقييم الذاتي: مقارنة الفرد بين أدائه الحالي والمعايير أو الأهداف الموضوعية مسبقاً.

٣. الاستجابة الذاتية: تعديل الفرد لسلوكه بما يتناسب مع الموقف لتحقيق التوافق المطلوب ويرى Pintrich (2004) أن التنظيم الذاتي عملية ديناميكية تشمل: وضع الأهداف، التخطيط المسبق، مراقبة الذات، ضبط الانفعالات، وإعادة التقييم المستمر، وهي عملية تتأثر بالدافعية الداخلية والخارجية للتلميذ. في حين يؤكد Schunk & DiBenedetto (2020) أن التنظيم الذاتي ليس مجرد مجموعة مهارات منفصلة، بل هو بناء متكامل يجمع بين: الوعي الذاتي (معرفة نقاط القوة والضعف، الإدارة الذاتية) التحكم في الانفعالات والسلوكيات، والمسؤولية الاجتماعية (مراعاة القوانين والقيم الاجتماعية). (إسماعيل ٢٠٠٩، ص ١١) من المنظور التربوي، تُعد مهارات التنظيم الذاتي أداة فعالة لتمكين التلاميذ من النجاح الأكاديمي والاجتماعي، حيث تساعدهم على ضبط سلوكياتهم الصفية، إدارة وقتهم، التعامل مع الضغوط الدراسية، وحل المشكلات بطرق إيجابية.

وتشير الدراسات إلى أن التلاميذ الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من التنظيم الذاتي يتميزون بقدرتهم على المثابرة، والمرونة في مواجهة التحديات، والقدرة على بناء علاقات إيجابية مع زملائهم ومعلميهم، مما ينعكس إيجاباً على توافقهم الاجتماعي داخل المدرسة (خميس، ٢٠٠٨، ص ٧٥). يتميز التنظيم الذاتي بجملة من الخصائص التي تجعله من المهارات المحورية في حياة التلميذ الأكاديمية والاجتماعية. فهو ليس سلوكاً آنياً أو رد فعل لحظي، بل عملية مستمرة وديناميكية تتضمن وعياً داخلياً وتفاعلاً خارجياً مع البيئة ومن أبرز خصائصه ما يلي:

١. **الطابع الديناميكي:** التنظيم الذاتي ليس عملية جامدة أو ثابتة، بل هو عملية متطورة ومتغيرة تبعاً للمواقف والظروف. فالتلميذ قد يستخدم استراتيجيات مختلفة للتنظيم الذاتي في المواقف الأكاديمية مقارنة بالمواقف الاجتماعية، وهذا يعكس مرونته وقدرته على التكيف. (خميس، ٢٠١٨، ص ١٠)

٢. **الوعي الذاتي:** يتطلب التنظيم الذاتي إدراك الفرد لذاته، بما في ذلك نقاط القوة والضعف لديه، ومعرفة أهدافه وتوقعاته. هذا الوعي يمكّنه من اتخاذ قرارات أكثر دقة وضبط سلوكه بشكل واعٍ، مما ينعكس إيجاباً على توافقه مع الآخرين. (خميس، ٢٠١٨، ص ١٧)

٣. **الطابع التفاعلي:** لا يعمل التنظيم الذاتي في فراغ، بل هو عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته. فالتلميذ يمارس التنظيم الذاتي استجابة لمتطلبات البيئة المدرسية والاجتماعية، من خلال الالتزام بالقوانين، احترام المعلمين، والتعاون مع الأقران. (خميس، ٢٠١٨، ص ١٨)

٤. **التوجيه نحو الهدف:** من الخصائص الأساسية للتنظيم الذاتي أنه موجه بالأهداف، حيث يضع التلميذ خططاً واضحة لتحقيق نتائج معينة، مثل إنجاز الواجبات في وقتها، أو تحسين مستواه الدراسي، أو التفاعل الإيجابي مع زملائه.

٥. **المرونة والتكيف:** يمكن التنظيم الذاتي التلميذ من التكيف مع الظروف المتغيرة، سواء في المواقف الدراسية أو الاجتماعية. فالتلميذ القادر على التنظيم الذاتي يستطيع تعديل خطته وسلوكياته إذا واجه صعوبة أو تحدياً جديداً، دون أن يفقد السيطرة على ذاته. (صلاح، ٢٠١٦، ص ١٢٢)

٦. **الطابع الشمولي:** يشمل التنظيم الذاتي أبعاداً معرفية (التفكير، التخطيط، حل المشكلات)، وأبعاداً انفعالية (ضبط المشاعر والتحكم في القلق)، وأبعاداً سلوكية (تنظيم الوقت، تنفيذ الخطط، الالتزام بالقوانين). وهذه الشمولية تجعل التنظيم الذاتي أداة متكاملة للنمو الشخصي والاجتماعي.

٧. **المسؤولية الشخصية:** يرتبط التنظيم الذاتي بدرجة عالية من تحمل المسؤولية، حيث يتحمل التلميذ مسؤولية نجاحه أو إخفاقه، ويدرك أن سلوكه وقراراته هي التي تحدد مآلاته الأكاديمية والاجتماعية.

٨. **الاستمرارية:** يُعد التنظيم الذاتي عملية طويلة الأمد، إذ يتعلم التلميذ ممارسته تدريجياً منذ المراحل المبكرة، ويطور استراتيجياته مع مرور الوقت لتصبح جزءاً من شخصيته وسلوكه الدائم.

اهمية التنظيم الذاتي يُعد التنظيم الذاتي من الركائز الأساسية في تكوين شخصية التلميذ وتنمية قدراته الأكاديمية والاجتماعية، حيث يمثل المهارة التي تمكّنه من التخطيط لأهدافه الدراسية وتنفيذها بدافعية ذاتية بعيداً عن الضغوط الخارجية. وقد اهتمت الأبحاث التربوية والنفسية بهذا المفهوم نظراً لأثره البالغ في تحقيق النجاح والتفوق، خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي. (الرنيتسي، ٢٠١٣، ص ١٩) تبرز أهمية التنظيم الذاتي في كونه وسيلة فعّالة لتعزيز التحصيل الدراسي، إذ إن التلميذ الذي يمتلك القدرة على تنظيم وقته وجهده، واستخدام استراتيجيات تعلم مناسبة، يحقق مستويات أكاديمية أعلى مقارنة بغيره ممن يفتقرون إلى هذه المهارة. كما يساهم في تنمية الدافعية الداخلية للتعلم، فيشعر التلميذ أنه قائد لعملية تعلمه، ويتعامل مع الواجبات المدرسية باعتبارها تحدياً شخصياً يسعى لإنجازه بكفاءة. ولا تقتصر أهمية التنظيم الذاتي على الجانب التحصيلي فحسب، بل تمتد إلى الجانب السلوكي والانفعالي، إذ يساعد التلميذ على ضبط انفعالاته والتحكم في سلوكه داخل الصف، مما يقلل من المظاهر العدوانية أو الاندفاعية، ويعزز التوازن النفسي والانفعالي. وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على البيئة الصفية، فيجعلها أكثر استقراراً وملاءمة للتعلم. (الرنيتسي، ٢٠١٣، ص ١٩) كما يساهم التنظيم الذاتي في تحسين التوافق الاجتماعي للتلميذ، من خلال مساعدته على احترام القوانين المدرسية، والتعاون مع زملائه، وبناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والتفاعل الإيجابي. وبذلك يصبح التنظيم الذاتي أداة لا غنى عنها في إعداد التلاميذ للحياة الاجتماعية، حيث يُنمّي لديهم قيم المسؤولية والالتزام والقدرة على التكيف مع الآخرين. وإلى جانب ذلك، يعزز التنظيم الذاتي بناء شخصية مستقلة قادرة على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات المناسبة، وإدارة الوقت والجهد بشكل فعال، الأمر الذي يُعد التلميذ لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية في المستويات التعليمية الأعلى وفي المجتمع بشكل عام. كما ينعكس التنظيم الذاتي على الصحة النفسية للتلميذ من خلال زيادة ثقته بنفسه، وتقوية شعوره بالكفاءة الذاتية، والقدرة على التعامل مع مواقف القلق والضغوط. إن الأثر الإيجابي للتنظيم الذاتي لا يقف عند حدود المرحلة الابتدائية، بل يمتد ليكون مهارة حياتية طويلة المدى، تساعد الفرد على النجاح في المراحل الدراسية المتقدمة، وتمكّنه من

مواجهة تحديات الحياة العملية والاجتماعية لاحقاً. ومن هنا يتضح أن التنظيم الذاتي يمثل حجر الزاوية في إعداد التلميذ الناجح أكاديمياً، والمتوازن نفسياً، والمتوافق اجتماعياً. (الرنيتسي، ٢٠١٣، ص ١٩)

أبعاد التنظيم الذاتي يُنظر إلى التنظيم الذاتي على أنه عملية متعددة الأبعاد، تتكامل فيها الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية، بحيث تجعل الفرد قادراً على توجيه ذاته نحو الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. هذه الأبعاد لا تعمل بمعزل عن بعضها، بل تتداخل بشكل ديناميكي لتدعم قدرات التلميذ في التعلم والتكيف الاجتماعي. (الرنيتسي، ٢٠١٣، ص ٢٠)

البعد الأول: التخطيط وتحديد الأهداف يُعد التخطيط من أهم أبعاد التنظيم الذاتي، إذ يتيح للتلميذ وضع أهداف واضحة ومحددة يسعى لتحقيقها خلال فترة زمنية معينة. ويشمل ذلك القدرة على تحليل المهمات المطلوبة، وتجزئتها إلى خطوات صغيرة قابلة للتنفيذ، مع ترتيب الأولويات وفقاً لدرجة أهميتها. فالتلميذ الذي يتقن مهارة التخطيط يكون أكثر قدرة على التعامل مع الواجبات الدراسية بكفاءة، حيث يدرك ما يجب إنجازه أولاً وما يمكن تأجيله، مما يقلل من الشعور بالتشتت أو الإرباك. ويُعد هذا البعد حجر الأساس الذي تبنى عليه بقية أبعاد التنظيم الذاتي (شتات، ٢٠١٧، ص ٥٣).

البعد الثاني: ضبط النفس والتحكم بالسلوك يُشير هذا البعد إلى قدرة التلميذ على التحكم في اندفاعاته، وتأجيل إشباع رغباته الآنية، بما ينسجم مع أهدافه طويلة المدى. فالتلميذ المنظم ذاتياً يستطيع أن يقاوم المشتتات داخل الصف، مثل اللعب أو الحديث مع الزملاء، ويوجه انتباهه نحو المهام التعليمية. كما يساهم ضبط النفس في إدارة الانفعالات السلبية كالقلق أو الغضب، الأمر الذي يقلل من السلوكيات غير المرغوبة، ويعزز السلوكيات الإيجابية التي تخدم التعلم والتفاعل الاجتماعي. (شتات، ٢٠١٧، ص ٥٣)

البعد الثالث: إدارة الوقت والجهد إدارة الوقت تُعد من أهم مكونات التنظيم الذاتي، إذ تتعلق بقدرة التلميذ على توزيع وقته بطريقة متوازنة بين مختلف الأنشطة الدراسية والاجتماعية. ويتطلب ذلك التقدير الواقعي للوقت اللازم لإنجاز كل مهمة، وتخصيص فترات محددة للراحة والنشاط، بما يضمن الاستمرارية في الأداء دون الشعور بالإرهاق. كما يشمل هذا البعد إدارة الجهد المبذول، بحيث لا يفرط التلميذ في التركيز على جانب واحد من مهامه على حساب الجوانب الأخرى، مما يساعده على تحقيق الكفاءة والإنجاز. (الطائي، ٢٠١٢، ص ١٣٢)

البعد الرابع: المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي يتعلق هذا البعد بقدرة التلميذ على متابعة سلوكه وأدائه بشكل مستمر، من خلال المراقبة الذاتية التي تمكنه من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في أدائه. كما يشمل عملية التقييم الذاتي التي تتيح للتلميذ مقارنة ما أنجزه بالأهداف التي وضعها مسبقاً، ثم تعديل استراتيجياته أو جهوده إذا لزم الأمر. وتعتبر هذه العملية جوهرية لأنها تساعد التلميذ على التعلم من أخطائه، وتعزز لديه الشعور بالمسؤولية والاستقلالية في إدارة ذاته. (الطائي، ٢٠١٢، ص ١٣٢)

البعد الخامس: التحكم بالانفعالات والدافعية الداخلية لا يقتصر التنظيم الذاتي على ضبط السلوك الخارجي فقط، بل يتضمن أيضاً إدارة الانفعالات وتعزيز الدافعية الداخلية. فالتلميذ الذي يمتلك هذا البعد يستطيع مواجهة المواقف الصعبة بثبات انفعالي، ويحوّل مشاعر الإحباط أو القلق إلى طاقة إيجابية تدفعه نحو الاستمرار في بذل الجهد. كما أن الدافعية الداخلية تجعل التلميذ أكثر التزاماً بمهامه، لأنه يتعلم بدافع ذاتي ينبع من شعوره بأهمية النجاح وليس فقط من أجل المكافأة أو العقاب. (الطائي، ٢٠١٢، ص ١٣٢)

النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي حظي مفهوم التنظيم الذاتي باهتمام واسع من الباحثين وعلماء النفس، الأمر الذي دفع العديد من النظريات إلى محاولة تفسيره من زوايا مختلفة، بعضها ركز على البعد المعرفي، وبعضها الآخر على البعد السلوكي أو الانفعالي. وفيما يلي أهم النظريات التي تناولت هذا المفهوم:

١- **نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)** قدّم **Albert Bandura** أحد أبرز الإسهامات في تفسير التنظيم الذاتي من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي، والتي طوّرها لاحقاً إلى ما يُعرف بالنظرية الاجتماعية المعرفية. ويرى باندورا أن التنظيم الذاتي هو نتاج عملية تفاعلية بين الفرد والبيئة والسلوك، حيث يقوم الفرد بمراقبة سلوكه، وتقييم نتائجه، ثم تعديل أدائه وفقاً لما يراه مناسباً. كما شدد على دور الكفاءة الذاتية (**Self-efficacy**) بوصفها العامل الأساسي في قدرة الفرد على التحكم في سلوكه وتنظيم ذاته. فكلما ازدادت ثقة التلميذ بقدرته على النجاح، كان أكثر قدرة على التخطيط وضبط سلوكه وتحقيق أهدافه. (الطائي، ٢٠١٢، ص ١٣٣)

٢- **نظرية زيمرمان في التنظيم الذاتي للتعلم (Zimmerman's Self-Regulated Learning Theory)** تُعد نظرية **Zimmerman** من أبرز الإسهامات التربوية التي تناولت التنظيم الذاتي. إذ يرى زيمرمان أن التنظيم الذاتي للتعلم يتضمن ثلاث مراحل متكاملة: مرحلة ما قبل الأداء (تحديد الأهداف والتخطيط)، ومرحلة الأداء (استخدام الاستراتيجيات وتنفيذ المهام)، ومرحلة ما بعد الأداء (المراقبة والتقييم الذاتي). وتؤكد هذه

النظرية على أن المتعلم ليس متلقيًا سلبيًا، بل هو شريك فاعل في تعلمه من خلال ما يمتلكه من مهارات معرفية ودافعية وسلوكية تُمكنه من إدارة عملية التعلم بكفاءة.

٣- **نظرية باريز في التنظيم الذاتي (Paris's Model of Self-Regulation)** يرى Paris وزملاؤه أن التنظيم الذاتي يتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي: الوعي (Awareness)، المراقبة (Monitoring)، والاستراتيجية (Strategy) فالوعي يعني إدراك الفرد لأهدافه التعليمية وأهمية تعلمه، أما المراقبة فتشير إلى متابعة الفرد لسلوكه وتقدمه نحو الأهداف، في حين تتمثل الاستراتيجية في الأدوات المعرفية والسلوكية التي يستخدمها لتحقيق أهدافه. وتؤكد هذه النظرية أن التنظيم الذاتي عملية تعليمية متدرجة، يكتسبها التلميذ عبر التفاعل المستمر مع المواقف التعليمية. (الطائي ٢٠١٢، ١٣٣)

٤- **نظرية فايغوتسكي (Sociocultural Theory)** قدم Vygotsky تفسيرًا مهمًا للتنظيم الذاتي في إطار نظريته السوسولوجية الثقافية، حيث اعتبر أن التنظيم الذاتي يتطور أولاً من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطفل والراشدين أو الأقران الأكثر خبرة، ثم يتحول تدريجيًا إلى عملية داخلية يمارسها الفرد بنفسه. وأوضح أن "منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development)" تمثل المجال الذي يتعلم فيه الطفل مهارات التنظيم الذاتي بمساعدة الآخرين، ثم يستقل تدريجيًا في ممارستها. وبالتالي، فإن التنظيم الذاتي عند فايغوتسكي يُعد نتاجًا للتفاعل الاجتماعي والثقافي أكثر من كونه عملية فردية فقط. (الطائي ٢٠١٢، ١٣٣)

٥- **نظرية بياجيه (Cognitive Development Theory)** يرى Jean Piaget أن التنظيم الذاتي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعمليات النمو المعرفي، إذ يُعد جزءًا من التوازن (Equilibration) بين عمليتي التمثيل (Assimilation) والمواءمة (Accommodation) فالتلميذ عندما يواجه مواقف جديدة يسعى إلى تنظيم خبراته السابقة مع مكتسباته الحالية للوصول إلى حالة من التكيف المعرفي. وهذا التكيف لا يتم إلا من خلال قدرته على ضبط سلوكه وتوجيه تفكيره بما ينسجم مع المتغيرات الجديدة، الأمر الذي يجعل التنظيم الذاتي مكونًا أساسيًا من مكونات النمو العقلي. (الطائي ٢٠١٢، ص ١٣٤)

ثانيا : التوافق الاجتماعي المدرسي

مفهوم التوافق الاجتماعي المدرسي يُعد التوافق الاجتماعي المدرسي أحد المفاهيم الأساسية في ميدان علم النفس التربوي والإرشاد المدرسي، إذ يُعبر عن قدرة التلميذ على التكيف الإيجابي مع بيئته المدرسية بما تتضمنه من معلمين وزملاء وقوانين وأنشطة. فهو ليس مجرد خضوع للقواعد أو أداء لواجبات المدرسية، بل عملية ديناميكية شاملة تعكس قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي مع عناصر البيئة المدرسية بما يحقق له التوازن النفسي والاجتماعي والنجاح الأكاديمي. (لصباطي، ١٩٩٧، ص ٤٤) وقد عرّفه (Crow & Crow (1963) بأنه العملية التي يتمكن من خلالها الفرد من إشباع حاجاته الشخصية والتوفيق بينها وبين متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، مما يجعله أكثر قدرة على التكيف مع المواقف الجديدة. أما (Rogers (1983 فقد أشار إلى أن التوافق الاجتماعي في المدرسة يتمثل في قدرة التلميذ على إقامة علاقات قائمة على الاحترام والتعاون مع زملائه ومعلميه، بحيث يشعر بالانتماء والأمان داخل المجتمع المدرسي. كما يذهب (Hurlock (1986 إلى أن التوافق الاجتماعي المدرسي يعني قدرة الطفل على تكوين علاقات سليمة مع الجماعة الصفية، والالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، والتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة. بينما يرى (Good (1990 أن التوافق الاجتماعي المدرسي هو الدرجة التي يستطيع عندها التلميذ التوفيق بين حاجاته الشخصية وبين متطلبات المدرسة، بما يؤدي إلى نجاحه في التحصيل والتفاعل الاجتماعي على حد سواء. (عبد الواحد، ٢٠١٢، ص ١٩)

خصائص التوافق الاجتماعي المدرسي

١. عملية تكاملية تشمل الجوانب الانفعالية والمعرفية والسلوكية للتلميذ، ولا تقتصر على السلوك الخارجي فقط.
 ٢. عملية مستمرة وديناميكية تتطور مع نمو التلميذ وتغير المواقف والخبرات التي يمر بها في المدرسة.
 ٣. نسبي يختلف من تلميذ إلى آخر تبعًا لقدراته الشخصية وظروفه الاجتماعية والأسرية.
 ٤. تبادلي يقوم على التفاعل بين التلميذ وبيئته المدرسية، ويتأثر بالعلاقات مع الزملاء والمعلمين.
 ٥. مؤشر على الصحة النفسية والاجتماعية للتلميذ، حيث يعكس استقراره النفسي وقدرته على التكيف.
 ٦. أساس للتعلم الفعال لأنه يهيئ التلميذ للتركيز على أهدافه الأكاديمية والانخراط الإيجابي في البيئة الصفية. (عبد الواحد، ٢٠١٢، ص ١٩)
- اهمية التوافق الاجتماعي المدرسي** يمثل التوافق الاجتماعي المدرسي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، إذ يتيح لهم الانخراط بفاعلية في الأنشطة الصفية والتفاعل الإيجابي مع المعلمين والزملاء. فالتلميذ المتوافق اجتماعيًا يكون أكثر قدرة على التركيز

والانتباه، ويستفيد بشكل أكبر من العملية التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على مستواه الدراسي ويعزز نجاحه الأكاديمي. كما يسهم التوافق الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل والتفاعل لدى التلميذ، حيث يمكنه التعبير عن نفسه بوضوح، والاستماع للآخرين، وحل المشكلات بين الأقران بطريقة هادئة وبناءة. ويعزز أيضاً احترام القواعد الاجتماعية داخل الصف، ويشجع على التعاون والعمل الجماعي، مما يخلق بيئة صفية صحية ومحفزة على التعلم. (هداية، ٢٠١٥، ص ٦٦) ويعزز التوافق الاجتماعي شعور التلميذ بالانتماء والأمان داخل المدرسة، مما يرفع ثقته بنفسه ويمنحه القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة. فالطفل المتوافق اجتماعياً يستطيع مواجهة الضغوط الدراسية والاجتماعية بسهولة أكبر، ويصبح أكثر قدرة على ضبط انفعالاته، والحد من السلوكيات العدوانية أو الانعزالية، والحفاظ على الانسجام داخل الصف والمدرسة. إضافة إلى ذلك، يسهم التوافق الاجتماعي في تطوير المسؤولية والانضباط الذاتي لدى التلميذ، حيث يصبح أكثر التزاماً بالقوانين والأنظمة المدرسية، ويتحمل مسؤولية أفعاله، ويشارك بفاعلية في الأنشطة الصفية والمجتمعية. هذا ينعكس إيجاباً على نموه النفسي والاجتماعي المتكامل، ويهيئه لمواجهة تحديات الحياة المدرسية والاجتماعية بشكل صحي ومتوازن. (عبد الواحد، ٢٠١٢، ص ١٩) كما أن التوافق الاجتماعي يُعد أحد العوامل الأساسية في خلق بيئة مدرسية إيجابية، حيث يسود التعاون والاحترام بين التلاميذ والمعلمين، وتقل الصراعات والتوترات داخل الصف، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وممتعة، ويعزز الشعور بالانتماء والرضا العام لدى جميع الأطراف. (هداية، ٢٠١٥، ص ٦٦) **ابعاد التوافق الاجتماعي المدرسي يُعد التوافق الاجتماعي المدرسي عملية متعددة الأبعاد، حيث يتفاعل التلميذ مع بيئته المدرسية بطريقة تكاملية تشمل الجوانب الانفعالية والسلوكية والمعرفية، بحيث يستطيع تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي في الوقت نفسه. وتتضح أبعاد التوافق الاجتماعي المدرسي فيما يلي:**

البعد الأول: التوافق مع المعلمين يعكس هذا البعد قدرة التلميذ على إقامة علاقات إيجابية مع المعلمين، والتفاعل معهم بشكل مناسب يحترم القواعد المدرسية ويعزز العملية التعليمية. فالتلميذ المتوافق مع معلميه يكون قادراً على تلقي الإرشادات والتعليمات، والمشاركة في الحصص الدراسية بنشاط، والالتزام بالواجبات المدرسية، مما يسهم في بناء علاقة تعليمية صحية قائمة على الاحترام المتبادل والثقة. (شاهين، ٢٠١٠، ص ١٢) **البعد الثاني: التوافق مع الزملاء** يشير هذا البعد إلى قدرة التلميذ على تكوين علاقات جيدة مع أقرانه، والمشاركة في الأنشطة الجماعية والتعاون في إنجاز المهام المشتركة. فالطفل المتوافق مع زملائه يظهر مهارات التواصل الفعال، وحل المشكلات الجماعية، والقدرة على التعامل مع الاختلافات والتنوع بين أفراد الصف بطريقة إيجابية، مما يعزز شعوره بالانتماء والأمان الاجتماعي. (شاهين، ٢٠١٠، ص ١٢) **البعد الثالث: التوافق مع القواعد المدرسية** يتعلق هذا البعد بالالتزام بالقوانين والأنظمة التي تنظم الحياة المدرسية، مثل احترام المواعيد، الالتزام بالزي المدرسي، الحفاظ على الممتلكات العامة، واتباع تعليمات السلامة داخل المدرسة. فالتوافق مع القواعد يعكس قدرة التلميذ على ضبط سلوكه والانضباط الذاتي، ويعزز الانسجام داخل البيئة الصفية والمدرسية. (شاهين، ٢٠١٠، ص ٣٤) **البعد الرابع: التوافق الانفعالي والنفسي** يشمل هذا البعد قدرة التلميذ على التحكم في مشاعره وانفعالاته داخل المدرسة، مثل التعامل مع الإحباط، القلق، أو الغضب بطريقة بناءة. فالتلميذ الذي يمتلك توافقاً انفعالياً جيداً يستطيع مواجهة المواقف الصعبة بثبات، ويظهر سلوكيات إيجابية تساعده على التكيف الاجتماعي والنفسي، وبالتالي ينعكس ذلك إيجاباً على أدائه الدراسي والعلاقات الاجتماعية. (شاهين، ٢٠١٠، ص ٣٤) **البعد الخامس: التوافق السلوكي** يتضمن هذا البعد سلوكيات التلميذ اليومية داخل المدرسة، مثل المشاركة في الأنشطة، التعاون مع الآخرين، المبادرة، وتحمل المسؤولية تجاه الواجبات الجماعية والفردية. فالسلوك الإيجابي يعكس درجة عالية من التوافق الاجتماعي، ويعزز قدرة التلميذ على الانخراط الفعال في بيئة مدرسية صحية ومنتجة. (شاهين، ٢٠١٠، ص ٣٤)

النظريات التي فسرت التوافق الاجتماعي المدرسي تناول الباحثون وعلماء النفس التربوي التوافق الاجتماعي المدرسي من خلال عدة نظريات تسعى لتفسير كيفية تكيف التلميذ مع بيئته المدرسية وتحقيق الانسجام بين حاجاته الفردية ومتطلبات المدرسة. وتبرز أهم هذه النظريات فيما يلي:

١- **النظرية السلوكية (Behavioral Theory)** تعتبر النظرية السلوكية أن التوافق الاجتماعي هو سلوك مكتسب يتشكل نتيجة التعزيز والمكافأة أو العقاب. فالتلميذ الذي يلتزم بالقواعد المدرسية ويحافظ على علاقات إيجابية مع زملائه ومعلميه يحصل على تعزيز إيجابي يشجع هذا السلوك ويكرره. وبذلك، يفسر السلوك التوافقي في المدرسة كنتيجة مباشرة لعمليات التعلم الشرطي، حيث يكسب التلميذ سلوكيات مناسبة تساعده على الانسجام مع بيئته. (أمام، ٢٠١٥، ص ٦٧)

٢- **النظرية المعرفية (Cognitive Theory)** تركز النظرية المعرفية على دور العمليات الفكرية في تحقيق التوافق الاجتماعي، إذ يرى الباحثون أن قدرة التلميذ على فهم القواعد الاجتماعية، واستيعاب توقعات المعلمين والزملاء، واتخاذ القرارات المناسبة، تعتبر أساساً لتحقيق التكيف الاجتماعي. ويؤكد هذا المنظور أن التوافق ليس مجرد سلوك ظاهر، بل عملية إدراكية تشمل التقييم المستمر للمواقف وتحديد الاستراتيجيات الأمثل للتفاعل مع الآخرين. (أمام، ٢٠١٥، ص ٦٧)

٣- النظرية السوسولوجية الثقافية لفياجوتسكي (**Vygotsky's Sociocultural Theory**) يشدد فياجوتسكي على أن التوافق الاجتماعي يتطور أولاً من خلال التفاعل مع الآخرين، ثم يتحول تدريجياً إلى قدرة داخلية على ضبط السلوك والتكيف الاجتماعي. فالتلميذ يتعلم مهارات التعاون، وضبط الانفعالات، وحل المشكلات من خلال الدعم الاجتماعي المقدم من المعلمين والزملاء الأكثر خبرة، ثم يمارس هذه المهارات بشكل مستقل داخل المدرسة. (أمام، ٢٠١٥، ص ٦٨)

٤- **نظرية التعلق (Attachment Theory)** توضح نظرية التعلق أن التوافق الاجتماعي المدرسي يتأثر بعلاقات الطفل المبكرة مع الأسرة، حيث أن الأطفال الذين يشعرون بالأمان والارتباط العاطفي مع ذويهم يكونون أكثر قدرة على إقامة علاقات صحية مع أقرانهم ومعلميهم. ويشير هذا المنظور إلى أن الشعور بالثقة والدعم العاطفي يشكل أساساً لتطوير سلوكيات اجتماعية إيجابية داخل المدرسة. (أمام، ٢٠١٥، ص ٦٨)

٥- **نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريك إريكسون (Erikson's Psychosocial Theory)** يرى إريك إريكسون أن التوافق الاجتماعي جزء من النمو النفسي الاجتماعي للطفل، حيث يمر الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة بمراحل تتعلق بإتقان مهارات الثقة، الاستقلال، والمبادرة. ويعزز التوافق الاجتماعي في المدرسة من شعور التلميذ بالكفاءة والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ويعد مرحلة ضرورية لتكوين هوية اجتماعية متوازنة (أمام، ٢٠١٥، ص ٦٨)

المحور الثاني : دراسات سابقة

١. دراسة صلاح محمد أحمد إبراهيم (٢٠١١) ، فاعلية برنامج قائم على مهارات التنظيم الذاتي للتعلم وأثره على توجهات الأهداف والنضج الاجتماعي والأداء الأكاديمي لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على مهارات التنظيم الذاتي للتعلم (مهارات معرفية - مهارات ما وراء المعرفة - مهارات إدارة المصادر) وأثره على توجهات الأهداف والنضج الاجتماعي والأداء الأكاديمي لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للبرنامج في تحسين توجهات الأهداف والنضج الاجتماعي والأداء الأكاديمي لدى الطلاب، مما يشير إلى أهمية تعزيز مهارات التنظيم الذاتي في العملية التعليمية.

٢. دراسة عبد الكريم ملياني (٢٠١٨) ، التوافق الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية بولاية المسيلة هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التوافق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية المسيلة الجزائرية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة من التلاميذ. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، مما يشير إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بتوافق اجتماعي أعلى يحققون أداءً أكاديمياً أفضل

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث بدءاً بتحديد منهج البحث ، ومجتمع البحث ، واختيار العينة المناسبة والأداة المستخدمة في قياس متغيرات البحث (مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) وإجراء الخصائص السايكومترية لها المتمثلة بالصدق والثبات، واستخدام الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، وفيما يأتي أستعرض لهذه الإجراءات .

أولاً : منهج البحث : يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي من أجل ملائمة طبيعة متغيرات البحث ، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها بالأرقام من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة .

ثانياً : مجتمع البحث : يشتمل مجتمع البحث الحالي على تلاميذ المرحلة الابتدائية في بغداد ، والبالغ عددهم (٢١٩٨) تلميذ وتلميذة ضمن مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة ، للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م.

ثالثاً : عينة البحث : تتحد عينة البحث على (٦٠) تلميذ وتلميذة ، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث بواقع (٣٠) تلميذ و(٣٠) تلميذة، والجدول رقم (١) يبين ذلك. **جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث**

النوع	المجموع
الذكور	٣٠
الاناث	٣٠
المجموع	٦٠

رابعاً : اداتا البحث : مقياس مهارات التنظيم الذاتي : بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغير مهارات التنظيم الذاتي تبنى الباحث مقياس مهارات التنظيم الذاتي المكون من (٢١) فقرة ووضعت له البدائل (نعم ، احيانا ، كلا) ، وبلغت الإوزان لل فقرات الإيجابية (٣-١) في حين بلغت الأوزان لل فقرات السلبية (٣-١).

صدق المقياس Validity: يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للمقاييس والاختبارات التربوية والنفسية، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها. واعتمد الباحث على الإجراء التالي في التحقق من صدق المقياس **الصدق الظاهري للمقياس Face Validity** ويقصد به مدى تمثيل المقياس للمحتوى المراد قياسه ان افضل طريقة للتأكد من صدق المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لاجلها وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس (ملحق ١) على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والاختبارات والمقاييس في كلية التربية الاساسية، وفي ضوء ملاحظات الخبراء تم حذف بعض فقرات المقياس وتعديل بعضها نالت اغلب فقرات المقياس نسبة اتفاق ١٠٠٪ وبذلك اصبح المقياس مكوناً من (٢١) فقرة بصيغته النهائية كما مبين في ملحق (٣) .

ثبات المقياس: يعد الثبات من المفاهيم الأساسية في المقياس النفسي والتربوي ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستخدام لابد من توفير الثبات فيها واستخرج الباحث معامل الثبات للمقياس بطريقة :

أسلوب إيجاد الثبات باستعمال الفاكرونباخ: -يعتمد هذا الأسلوب الاتساق الداخلي الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات الاختبار في قياس خاصية معينة عند الفرد واستخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التنظيم الذاتي باستعمال معادلة الفاكرونباخ لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (٦٠) تلميذ وتلميذة ، وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٦) ، و هو معامل ثبات عال .

مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي: بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغير التوافق الاجتماعي المدرسي تبنى الباحث مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي المكون من (٢١) فقرة ووضعت له البدائل ((نعم ، احيانا ، كلا)) ، وبلغت الإوزان لل فقرات الإيجابية (٣-١) في حين بلغت الأوزان لل فقرات السلبية (٣-١).

الصدق الظاهري للمقياس Face Validity قد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس (ملحق ٢) على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والاختبارات والمقاييس في كلية التربية الاساسية، وفي ضوء ملاحظات الخبراء تم حذف بعض فقرات المقياس وتعديل بعضها نالت اغلب فقرات المقياس نسبة اتفاق ١٠٠٪ وبذلك اصبح المقياس مكوناً من (٢٠) فقرة بصيغته النهائية كما مبين في ملحق (٣) .

ثبات المقياس: واستخرج الباحث معامل الثبات للمقياس بطريقة :

أسلوب إيجاد الثبات باستعمال الفاكرونباخ: -يعتمد هذا الأسلوب الاتساق الداخلي الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات الاختبار في قياس خاصية معينة عند الفرد . واستخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الاجتماعي المدرسي باستعمال معادلة الفاكرونباخ لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (٦٠) تلميذ وتلميذة ، وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٥) ، و هو معامل ثبات عال .جدول (٢) قيم معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس التوافق الاجتماعي المدرسي

المقياس	معامل الثبات
	الفكرونباخ
التوافق الاجتماعي المدرسي	٠,٨٥
عدد الفقرات	٢١
حجم العينة	٦٠

التطبيق النهائي: قام الباحث بتطبيق المقاييس (مهارات التنظيم الذاتي و التوافق الاجتماعي المدرسي) بصيغتهما النهائية المكونة من (٢١) فقرة على افراد عينة البحث البالغة (٦٠) تلميذ وتلميذة بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٠ المصادف يوم الاحد وتم الانتهاء منه بتاريخ ٢١ / ٨ / ٢٠٢٥ المصادف يوم الخميس , حيث قام الباحث بتوضيح كيفية الإجابة على فقرات المقياس لأفراد عينة البحث وتم توزيع واسترجاع المقياس من قبل الباحث .

خامساً : الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث في أستخراج نتائج البحث نظام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) والتي أستخدمت من خلاله الوسائل الإتيية :

١-الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مهارات التنظيم الذاتي والتوافق الاجتماعي المدرسي وكذلك ايجاد الفروق بين الوسط الحسابي للمقياس والمتوسط الفرضي له .

٢- معامل ارتباط بيرسون ليجاد العلاقة بين المتغيرين

٣- معادلة ألفا كرونباخ للحساب معامل الثبات .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج

سيتناول هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها وفق أهداف البحث الحالي وكما يأتي :

الهدف الأول : التعرف على مهارات التنظيم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أجل تحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس مهارات التنظيم الذاتي على أفراد عينة البحث البالغة (٦٠) تلميذ وتلميذة , حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (٧١.٦٨) بأحرف معياري قدره (٣.٧٦٢) , بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٣) درجة , وبأستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطين , أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٧.٨٧٩) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩) مما يدل على إن افراد عينة البحث الحالي لديهم مستوى جيد من مهارات التنظيم الذاتي والجدول (٣) يبين ذلك **جدول (٣)**

نتائج الاختبار التائي T-test لعينة واحدة للتعرف على مستوى مهارات التنظيم الذاتي

لدى أفراد عينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	مهارات التنظيم الذاتي
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥								
دالة	١,٦٧	١٧.٨٧٩	٥٩	٦٣	٣.٧٦٢	٧١.٦٨	٦٠	

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

قيمة (ت) الجدولية = (١.٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ن=١-٥٩. يتضح من الجدول اعلاه ان افراد عينة البحث لديهم مستوى جيد من مهارات التنظيم الذاتي .

الهدف الثاني : التعرف على التوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

من أجل تحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي على أفراد عينة البحث البالغة (٦٠) تلميذ وتلميذة , حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (٧٧.٥٠) بأنحراف معياري قدره (٥.٣٤١) , بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٣) درجة , وبأستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطين , أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢١.٠٢٩) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩) مما يدل على إن افراد عينة البحث الحالي لديهم مستوى جيد من التوافق الاجتماعي المدرسي والجدول (٤) يبين ذلك جدول (٤) نتائج الاختبار التائي T-test لعينة واحدة للتعرف على

مستوى التوافق الاجتماعي المدرسي

لدى أفراد عينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	التوافق الاجتماعي المدرسي
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥								
دالة	١,٦٧	٢١.٠٢٩	٥٩	٦٣	٥.٣٤١	٧٧.٥٠	٦٠	

قيمة (ت) الجدولية = (١.٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ن=١-٥٩ .

يتضح من الجدول اعلاه ان افراد عينة البحث لديهم مستوى جيد من التوافق الاجتماعي المدرسي .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين مهارات التنظيم الذاتي والتوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

من اجل تحقيق الهدف استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (مهارات التنظيم الذاتي) والمتغير التابع (التوافق الاجتماعي المدرسي) لدى تلاميذ المدارس الابتدائية , اذ بلغ معامل الارتباط (0.443) وهو دال احصائياً ومعنوياً بحسب درجة Sig التي بلغت (0.000) مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين مهارات التنظيم الذاتي والتوافق الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

ثانياً : التوصيات

على وفق ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث خرج الباحث بمجموعة من التوصيات وكما يلي :

١. ضرورة اهتمام الادارة المدرسية في تلاميذ التربية في المدارس الابتدائية بمهارات التنظيم الذاتي من اجل تنميتها
٢. ضرورة اقامة ندوات وحلقات نقاشية حول ايجابيات مهارات التنظيم الذاتي والتوافق الاجتماعي المدرسي .
٣. توجيه تلاميذ التربية في بغداد كافة بعمل جلسات حوارية توعوية للمدراء من اجل تنمية التوافق الاجتماعي المدرسي لديهم .

ثالثاً : المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث مايلي :

١. إجراء دراسة وصفية ارتباطية حول مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالوعي المعرفي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية .
٢. إجراء دراسة تجريبية عن طريق تأثير برنامج ارشادي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية .

المصادر

١. إبراهيم سالم محمد الصباطي. (١٩٩٧). التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين: دراسة مقارنة المجلة التربوية، الكويت.
٢. إبراهيم سليمان عبد الواحد (٢٠١٢) الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم والمتعلم. الأردن: دار المناهج.
٣. إبراهيم عبد الله الحسينان (٢٠١٠): استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم رسالة دكتوراه كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٤. ابن صالح هداية. (٢٠١٥). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (١١)، ٨٦-٩٧.
٥. أحمد سالم عبد الله: (٢٠١٧): النظرية البنائية لبياجيه في التعلم المعرفي القاهرة: دار الفكر العربي.
٦. جودة السيد جودة شاهين. (٢٠١٠). التنبؤ بالنكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية مجلة دراسات نفسية، ٢٠(٢)، ٣٥٧-٣٩٦.
٧. حاتم محمد أحمد أمام . (٢٠١٥). العلاقة بين التوافق الدراسي والمسؤولية الاجتماعية نحو الأقران لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسيا. مجلة دراسات تربوية واجتماعية ٢١(٢)، ٨٩٩-٩٤٢.
٨. حسن شحاته (٢٠٠٩): التعليم الالكتروني وتحرير العقل القاهرة الدار المصرية اللبنانية.
٩. خالد عبد الله السعود (٢٠١٠) تكنولوجيا ووسائل التعليم ، وفعاليتها ، عمان، الأردن: دار المجتمع العربي.
١٠. خولة عبد الحليم الدباس (٢٠١٠) : الفروق في مهارات التعلم المنظم ذاتياً بين طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية في تخصصات علمية وأدبية مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٤٤) الجزء (٦).
١١. ربيع عبده أحمد رشوان (٢٠١٦) : التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز نماذج ودراسات معاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
١٢. ربيع محمود محمد (٢٠١٥): أساليب التعليم الالكتروني، عمان، الأردن: دار اليازوري للطباعة والنشر.
١٣. سلمى مراد الناشف (٢٠٠٩) : المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، عمان، الأردن: دار المنهاج.
١٤. سمر محمد لاشين (٢٠٠٩) : فاعلية نموذج قائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (١٥١).
١٥. عبد الرحمن حسن عبد الموجود (٢٠٠٩) نموذج مقترح لتطوير برامج التعليم الالكتروني في المدارس المصرية في ضوء معايير هندسة المقررات رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
١٦. عبد العزيز طلبه عبد الحميد: (٢٠١١) : أثر تصميم استراتيجية للتعلم الالكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الالكتروني المنظم ذاتياً وتنمية مهارات التفكير التأملي مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد (٧٥) الجزء (٢).
١٧. الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩): التعلم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، القاهرة: عالم الكتب.
١٨. محمد عطية خميس (٢٠٠٨): نحو نظرية شاملة للتعليم الالكتروني، الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في التعلم والتدريب جامعة الملك سعود الرياض، ١٢-١٤ ابريل.
١٩. محمد عطية خميس (٢٠١٨) بيئات التعلم الالكتروني، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
٢٠. محمد صلاح (٢٠١٦) إيمان الانترنت وعلاقته بتنظيم الذات، ط ٢ ، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
٢١. محمود محمد الرنتيسي (٢٠١٣) : فاعلية استراتيجية التعلم بالمشاريع الالكترونية في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لطلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.
٢٢. مرفت محمد كمال ورباب محمد شتات (٢٠١٧) : فاعلية نموذج تدريسي قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والقدرة على حل المشكلات الإحصائية وخفض قلق الرياضيات لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية ع ١٢٣ ، الجزء ٢.
٢٣. مريم محمد الطائي (٢٠١٢): التنظيم الذاتي لدى التدريس الجامعي مجلة كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، العدد (٩٧).

ت	الفقرة	نعم	أحياناً	كلا
1	أضع خطة واضحة للقيام بالواجبات المدرسية قبل البدء بها.			
2	أحاول تنظيم وقتي أثناء أداء المهام الدراسية.			
3	أرتب أفكاري وأدون الملاحظات قبل حل المسائل أو الإجابة عن الأسئلة.			
4	أستخدم استراتيجيات معينة لحل المشكلات الدراسية الصعبة.			
5	أراجع ما تعلمته قبل الانتقال إلى درس جديد.			
6	أحاول فهم الدروس من خلال ربطها بخبراتي السابقة.			
7	أبحث عن مصادر إضافية تساعدني على فهم الدروس.			
8	أتمكن من التحكم في شعوري بالانزعاج عند مواجهة صعوبة دراسية.			
9	أحاول تهدئة نفسي إذا شعرت بالغضب أثناء الدراسة.			
10	أستطيع الاستمرار في المهمة حتى إذا شعرت بالتعب أو الملل.			
11	أتحكم في توترتي عند أداء الاختبارات أو الأنشطة الصفية.			
12	أتعلم من أخطائي بدلاً من الشعور بالإحباط.			
13	أحافظ على هدوئي عند التعامل مع زملاء أو معلمين صعبين.			
14	أستخدم طرقاً تساعدني على التحكم في مشاعري السلبية أثناء التعلم.			
15	ألتزم بالوقت المحدد لإنهاء الواجبات المدرسية.			
16	أعمل بانتظام دون الحاجة لتذكير من الآخرين.			
17	أحافظ على أدواتي الدراسية وأرتبها دائماً قبل البدء في الدراسة.			
18	ألتزم بالقوانين الصفية وأحترم توجيهات المعلم.			
19	أشارك بفاعلية في الأنشطة الجماعية داخل الصف.			
20	أتحمل المسؤولية عن أداء واجباتي الفردية والجماعية.			
21	أسعى لإيجاد حلول عملية للمشكلات التي تواجهني أثناء الدراسة.			

ت	الفقرة	نعم	أحياناً	كلا
1	أحترم زملائي وأتعامل معهم بود.			
2	أشارك بفعالية في الأنشطة الجماعية داخل الصف.			
3	ألتزم بالقوانين والأنظمة المدرسية.			
4	أستمع للآخرين وأحترم آرائهم.			
5	أتعامل مع المعلمين بالاحترام والتقدير.			
6	أستطيع التعبير عن مشاعري بطريقة مناسبة أمام الآخرين.			
7	أتحكم في غضبي أو انفعالاتي داخل المدرسة.			
8	أتعلم من أخطائي وأحاول تصحيحها.			
9	أتمكن من حل المشكلات بيني وبين زملائي بطريقة سلمية.			
10	أشارك في مساعدة زملائي عند الحاجة.			
11	أظهر التعاون والاحترام عند العمل ضمن مجموعة.			
12	أستطيع التكيف مع التغييرات في بيئة المدرسة.			
13	أشعر بالانتماء لصفّي وللمدرسة.			
14	ألتزم بالمواعيد والجدول الدراسي.			
15	أبتعد عن السلوكيات العدوانية أو التحقيرية تجاه الآخرين.			
16	أشارك بآرائني في النقاشات الصفية بطريقة مناسبة.			
17	أحترم الفروق الفردية بين الزملاء.			
18	أستمتع بالأنشطة الجماعية والتعلم المشترك.			
19	أظهر الصبر والانضباط في التعامل مع الآخرين.			
20	أستجيب لتوجيهات المعلمين بشكل إيجابي.			
21	أساهم في خلق بيئة مدرسية آمنة ومريحة للزملاء.			